على الحركة المستديرة نظرا اذ لا منتهى لها الا بالوهم فليس كالان اول وثان وحاصله
لي حاصل هذا التعريف قريب مما قال قدماؤهم وهو انها خروج عن القوة الى الفعل على
سبيل التدريج كانتقال جسم من مكان الى مكان ومن كيف الى آخر وقولهم بالتدريج احتراز
عن مثل تبدل الصورة المائية بالهوائية فانه دفعي ولا يسمونه حركة بل كونا وفسادا وانما
عدلوا عن ذلك لان التدريج هو وقوع الشي في زمان بعد زمان فيقع في تعريف الزمان وهو
يعرف بانه مقدار الحركة فيلزم الدور ولقايل ان يقول الاول الواقع في تعريفهم هو السابق
بالزمان فيلزم الدور ايضا مع ان تعريفهم اخفى من الحركة ويمكن الجواب عن اعتراضهم بانا
لانم ان معرفة التدريج متوقفة على معرفة الزمان اذ حقيقته حصول الشي قليلا قليلا وهو
امر بديهي يعلمه كل احد وان لم يعرف حقيقة الزمان لا يقال حصول الشي قليلا قليلا يكون
في الزمان بالضرورة فيكون موقوفا على معرفته لانا نقول وجود التدريج يتوقف على وجود
الزمان ولا يلزم من توقف وجود الشي على وجود شي آخر توقف معرفته على معرفته و
ذلك وقولهم في الكم المراد من قولهم الحركة تقع في مقولة كذا ان المتحرك ينتقل من نوع تلك
المقولة الى نوع آخر منها كالحركة من الحرارة الى البرودة او من صنف من نوع تلك
المقولة الى صنف آخر منه كالحركة من عرصة الدار الى غرفتها فان الكون في الدار
نوع من الاين والكون في عرصتها صنف منه كالتخلخل والتكاثف وهما ازدياد المقدار
وانتقاصه من غير ضم ولا فصل كما في الماء الجامد والجمد الذايب وكالنمو والذبول
وهما ازدياد وانتقاص يكونان بهما لي بالضم والفصل وينبغي ان يزاد على ما يكونان [illegible]
في ساير الاقطار على سبيل التناسب حتى لا يرد الورم والسمن وفي الكيف كالسواد

العنب

٨١ العنب وتسخن الماء ويسمى الحركة في الكيف استحالة وفي الوضع كحركة الفلك في مكانه
فانه تختلف نسبة اجزايه بعضها الى بعض والى الامور الخارجية عنه بالتدريج ويسمى
حركة دورية وفي الاين كالحركة من مكان الى مكان آخر وتسمى نقلة ولا تكون في الجوهر
لان حصوله دفعة لانه اذا زالت الصورة عن نوع من الجسم انعدم ذلك النوع وحصل
صورة نوعية اخرى ويسمى حصول الجوهر دفعة كونا وانعدامه دفعة فسادا لا يقال
الحركة في الكيف ايضا كذلك فانه يزول عنه نوع من الكيف ويحصل نوع آخر دفعة وهكذا
الى ان يحصل النوع الذي هو المتحرك اليه فلا فرق لانا نقول المتحرك من نوع الى آخر يجب ان يكون
باقيا في الحالتين والجسم المنتقل من صورة نوعية الى اخرى ليس بباق بل ينعدم الاول
ويحصل جسم آخر بخلاف الكيف فان الجسم موجود مستمر الوجود عند حصول النوع الاول
وزواله وحصول النوع الاخر اقول هذا اعتراف بفساد الدليل الاول ولا في
ساير المقولات لي بالذات وانها تابعة لمعروضاتها في وقوع الحركة وعدمه فان
وقعت الحركة في معروضاتها بانها تكون قابلة للاشتداد والتنقص وقعت فيها ايضا
بالتبعية والا فلا قيل لانها اعراض نسبية لا يعقل قيامها بذواتها بل تكون ابدا
عارضة لغيرها واذا كانت كذلك كانت في وقوع الحركة وعدمها لا محالة تابعة لمعروضاتها
وهو ليس بشي لان الاين والكم والوضع كذلك مع جواز الحركة فيها ثم الفصل فيها
على ما قيل هو ان متى لا تقع فيه الحركة لان انتقال الجسم من شهر الى شهر ومن سنة الى
سنة انما تقع دفعة لا على سبيل التدريج والا لكان لمتى متى آخر وهو محال وكذا الاضافة
لانها من الامور التي تحصل في آن وفيه نظر اذ ربما لا يسلم الخصم حصول كل اضافة

Copyright © King Saud University